

مُقَلَّمَةٌ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمِدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ
 اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ حَقَّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ أَعْظَمِ الْحُقُوقِ
 وَآكِدِهَا بَعْدَ حَقِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

تَتَابَعُ التَّذْكَيرُ بِهَذَا الْحَقِّ الْعَظِيمِ فِي ثِنَايَا الْكِتَابِ
 الْعَزِيزِ ، وَصَحِيحِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

الأدب مع الوالدين

فَمَا أَحْوَجَنَا إِلَى الْأَدَبِ مَعَهُمَا ، الْأَدَبُ الَّذِي يَلِيقُ
بِمَقَامِهِمَا، وَأَنْتَى لَنَا فِي ذَلِكَ؟ ، مَا لَمْ نَعْرِفِ الْأَدَبَ وَحَدَّهُ،
فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمْرَةً، وَثَمْرَةُ الْعِلْمِ حُسْنُ الْأَدَبِ، وَمَنْ لَمْ
يُقَدِّمِ الْعِلْمَ فَاتَهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَأَصْبَحَ حَالُهُ كَمَا قِيلَ :

رَامَ نَفْعًا فَضَرَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ
وَمِنَ الْبِرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا

وَلِذَلِكَ اسْتَعْنَتْ بِاللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - فِي كِتَابَةِ هَذِهِ
الرُّسَالَةِ ، وَسَمَّيْتُهَا : « الْأَدَبُ مَعَ الْوَالِدَيْنِ » ، فَإِنَّ
وَقَّفْتُ فَذَلِكَ مَحْضُ فَضْلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْأُخْرَى
فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

وكتبه

أبو محمد

فصل بن عبده قاتل الحاسري